

الغيبة

[183] 32 - حدثنا محمد بن همام قال: حدثني جعفر بن محمد بن مالك، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ؛ وقد حدثني عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى قالاً جميعاً: حدثنا محمد بن سنان، عن أبي الجارود عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال: " لا تزالون تمدون أعناقكم إلى الرجل منا تقولون: هو هذا فيذهب الله به حتى يبعث الله لهذا الأمر من لا تدرون ولد أم لم يولد، خلق أم لم يخلق ". 33 - حدثنا علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن محمد بن أحمد القلانسي، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود قال: سمعت أبا جعفر (1) (عليه السلام) يقول: " لا يزال ولا تزالون تمدون أعينكم إلى رجل تقولون: هو هذا إلا ذهب حتى يبعث الله من لا تدرون خلق بعد أم لم يخلق ". 34 - حدثنا علي بن الحسين (2) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا محمد بن حسان الرازي قال: حدثنا محمد بن علي (3)، عن محمد بن سنان، عن رجل، عن أبي جعفر (عليه السلام) أنه قال: " لا تزالون ولا تزال حتى يبعث الله لهذا الأمر من لا تدرون خلق أم لم يخلق ". أليس في هذه الأحاديث يا معشر الشيعة - ممن وهب الله تعالى له التمييز و شافي التأمل والتدبر لكلام الأئمة (عليهم السلام) - بيان ظاهر ونور زاهر ؟ هل يوجد أحد من الأئمة الماضين (عليهم السلام) يشك في ولادته، واختلف في عدمه ووجوده، ودانت طائفة من الأمة به في غيبته، ووقعت الفتن في الدين في أيامه، وتحير من تحير في أمره ؟ وصرح أبو عبد الله (عليه السلام) بالدلالة عليه بقوله: " إذا توالى ثلاثة أسماء: محمد و علي والحسن كان رابعهم قائمهم " إلا هذا الإمام (عليه السلام) الذي جعل كمال الدين به و على يديه، وتمحيص الخلق وامتحانهم وتمييزهم بغيبته، وتحصيل الخالص

_____ (1) في بعض النسخ " أبا عبد الله عليه السلام

" . (2) هو علي بن الحسين الصدوق - رحمه الله - . (3) هو أبو سميعة الكوفي، وفي بعض النسخ

" محمد بن الحسين " والظاهر كونه تصحيحاً .